فوليها الشريف مسعود بن الشريف سعيد بن سعد بن زيد بن محسن
بن حسين بن حسن ابن ابي نمي في اليوم السابع من رمضان
سنه ١١٤٦ سته واربعين ومايه والف ودخلها في الساعة الاولى من اليوم
المذكور وهو ملكنا الي الان حالة تاريخ هذا الكتاب وهو غرة
جماد الاول سنه ١١٦١ ستين ومايه والف ابقاه الله تعالي للمسلمين ذخرا
واطال في عمره فان دولته هذه ختام الدول وهو ختام الملوك
فان محاسنه لم توجد في غيره من اجداده منذ تولوا مكة المكرمة
الي يومنا هذا ولنذكر الحوادث الواقعه من توليته الي يومنا هذا ففي
اوايل رمضان سنة ست واربعين بعد دخول حضرة هذا الشريف
بيومين قتل رجل مغربي ينتسب الي العلم وكان مدرس وسكن
المدينه مدة ثم جاء الي مكة وسكنها مدة يقال له الحايكي الا انه كان
مسلوب الاختيار يجانس النساء في اللبس والمشيه وكان
لهر بالشريف محمد نوع المام لما يتوهم فيه من العلوم الغريبه مما
يستعين به علي دفع الضد واتفق في الواقعه التي صارت باسفل
مكه بين هذا الشريف والشريف محمد ان هذا الرجل حضرها وكان
يقابل الشريف مسعود وقومه ويقرا بعض الاشيا ويرمي نحوهم
بالاحجار والتراب الي ان انهزموا فصار له محل عند الشريف محمد
ثم لما دخل الشريف مسعود الطايف قبل هذا الدخول واستمر تلك
المدة الطويلة من غير سبب مع توفير البادية عنده فنسب هذا
التعطيل منه وكل هذه الامور ترفع الي الشريف مسعود عنه ثم لما
كان قضاء الله عز وجل لما دخل الشريف مسعود الطايف الدخلة
التي

ولاية الشريف مسعود المرة الثانية سنه ١١٤٦

قتل الحايكي المغربي بمكه

التي اخذ فيها مكة مشى هذا الرجل بنفسه الي الطايف ٤٦
ليتقن العمل هناك فوصل الي الطايف وزار حبر الامة ثم توجه
بنفسه للشريف مسعود فلم يعرفه فعرف به فحبسه واهانه وامر
جميع الخدام يبولون عليه ليبطل سحره ثم توفرت دواعي المسير
معه الي مكه كانما نشط من عقال وهذا صحبته في الاغلال
وافهمه بانه ان صار لنا ظفر عفونا عنك وان صار غيره اهلكناك
فقال هذا يكون فحصل له الظفر فلما دخل مكة ابقاه الحزام في
الحبس الي ان يطلبه الشريف وينعم عليه ويطلقه فحدثت
منه حادثة اوجبت قتله بدون امر مولانا الشريف واطلاعه
وهو انه هرب من الحبس ولجا الي بيوت بعض الاشراف
آل زيد فلحقه آغا لمولانا الشريف صغير السن وفتك به فكانت
هي القاضيه ودفن بالمعلاه رحمه الله وفي شهر رمضان
توفي السيد زيد بن احمد بن سعيد بن بشير وفي تاسع وعشرين
القعده حصل للشمس كسوف هايل لم ير مثله الاوايل ولم يذكر
المؤرخون والمنجمون مثله وهو كسوف كلي في وسط
النهار حتي اظلمت الافاق وظهرت الكواكب وسرجت المصابيح
وكانت اية من ايات الله عز وجل تكذيبا للمنجمين فانهم جميعهم
حكموا بانه جزئي فنسبه في خسفه ما سطيعا وفي سنة سبع واربعين ومايه
والف انتقل بالوفاة الي رحمة الله عز وجل السيد محسن بن عبد الله بن
حسين وكان انتقاله بالشام وهو متوجه للروم وفي سنة ثمانيه
واربعين ومايه والف انتقل الكاتب الحرم بمكة محمد بن حسن الدعون

كسوف كلي بالشمس

وفاة محسن بن عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)